تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة1

عماد بوقبال[1,*] سمية بعزي[2]

[1، 2]مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي جامعة باتنة 1 (الجزائر)

The experience of distance learning technology evaluation in light of Covid – 19 pandemic from students point views in the department of Psychology and Educational Sciences and Orthophonia at the university of Batna 1

Boukabal Imad[1,*] Baazi soumia[2]

boukabalimadeddin@gmail.com ss_baazi@yahoo.com

[1,2]Laboratory of developing quality systems in higher and secondary education institutions, University of Batna (Algeria)

Receipt date: 17/11/2020; Acceptance date: 20/04/2021; Publishing Date: 31/08/2021

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة 1، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وبالاستعانة بالاستبيان الذي طوره الباحثان، وبعد التاكد من خصائصه السيكومترية طبق على عينة من الطلبة البالغ عددهم 205 طالبا وطالبة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى أن تقييم طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد كانت تجربة ضعيفة ولم تحض بقبول ومشاركة الطلبة.

الكلمات المفتاحية. تقييم ، طلبة، تقنية التعليم عن بعد، جائحة كوفيد 19

Abstract. This study aims at evaluating the experience of distance learning technology in light of the Covid -19 pandemic according to psychology, education sciences and Orthophonia students point of views at the University of Batna 1.

The sample of this descriptive study consisted of 205 male and female students, the study questionnaire developed by the researchers.

The study results indicated that the evaluation of psychology, education sciences and Orthophonia students at the University of Batna 1 was weak experience and students did not show their acceptance and participation

Keywords. Evaluation, Students, Distance education technology, The Covid-19 pandemic

***corresponding author**

1. مقدمة

نظرا لاهمية التعليم الجامعي – العالي- فقد حظي باهتمام كبير من قبل حكومات دول العالم، فعملت على تطويره وتحسينه على مر السنين، حتى وصل في عديد الدول إلى مرحلة متقدمة من الرقي لم يبلغه في أي وقت مضى.

ساهم التطور الذي يعرفه عصرنا هذا في تطوير التعليم الجامعي، من خلال تقديم التكنولوجيا الحديثة وسائل وادوات لعبت دورا كبيرا في تطوير اساليب التعليم في السنوات الاخيرة، كما اتاحت الفرصة لتحسين اساليب التعلم. (عبد الرحمن، 2012. 123)

وباستمرار الثورة التقنية في الاتساع والانتشار ظهر مفهوم التعلم الالكتروني الذي ادى إلى تحويل التعليم التقليدي إلى شكل رقمي للاستخدام عن بعد، معتمدا على تقنيات الاتصالات لتسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والخدمات بهدف تحسين نوعية التعليم، وتشير الإحصائيات إلى أن معظم دول العالم أضحت تتبنى التعليم الالكتروني، حيث تضاعف خلال الخمس سنوات الاخيرة، وأن معدل نموه تجاوز 19.7 % عام 2008. (سمير، 2012، 14)

وفي الجزائر يعد التعليم الالكتروني عموما والتعليم عن بعد في التعليم العالي تجربة فتية لا تزال في بدايتها، والمتتبع في الوقت الراهن لهذا النوع الجديد من التعليم يلمس تجارب وتطبيقات محتشمة في بعض جامعات الوطن، وإن كان مستوى هذه التجارب يتفاوت من جامعة إلى أخرى، من حيث درجة التطبيق ومشاركة الاطراف الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية ومدى توفر الوسائل الخاصة به.(عائشة ومحمد: 2018، 65،66)

رغم أن تجارب الجامعات الجزائرية محتشمة ومحدودة في مجال التعليم عن بعد، إلا أن الوضعية الصحية بسبب جائحة كوفيد 19 جعلت الحكومة الجزائرية تعلق الدراسة في الجامعات عبر كامل التراب الوطني كقرار احترازي من أجل الحد من انتشار الفيروس وارتفاع عدد الإصابات بين الطلبة والاساتذة والإداريين وجميع العمال على حد سواء، وحتى لا يحرم الطلبة من حقهم في التعلم، وحرصا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على استكمال السنة الجامعية 2020/2019 أصدرت تعليمات بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد في كل الجامعات الجزائرية دون استثناء، من خلال منصات التعليم عن بعد التي تم فتحها على مستوى الكليات والاقسام ونشر المحاضرات فيها على شكل ملفات pdf وكذلك مسجلة على شكل فيديو بالصوت والصورة.

ونظرا لحداثة هذا النمط من التعليم في بلادنا فإنه لا يخلو من نقاط سلبية تحتاج للتحسين، كما لا يخلو من نقاط إيجابية تحتاج للدعم، وهذا ما سنحاول الوصول إليه، والإجابة عنه في بحثنا هذا.

1.1. مشكلة الدراسة

أدى غلق الحكومات عبر العالم لعدد كبير من المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل بما في ذلك الجامعات إلى وجود نصف طلاب العالم خارج مقاعد الدراسة، وفي هذا الإطار وصفت (الامم المتحدة: 2020، 2) انقطاع التعليم بسبب جائحة كوفيد 19 بانه اكبر انقطاع في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو حوالي 1.6 بليون من طالبي العلم في اكثر من 190 بلدا وفي جميع القارات، وأثرت عملية إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94% من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99% في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

وعلى غرار حكومات دول العالم التي مستها هذه الجائحة، سارعت الحكومة الجزائرية إلى غلق مؤسسات التعليم العالي –الجامعات- عبر كامل ربوع العالم، ولبعث النشاطات البيداغوجية في ظل هذه الازمة كوفيد 19، لاسيما استكمال السنة الجامعية 2020/2019، قامت الوزارة بالاعتماد على نمط مستحدث من التعليم في جامعاتنا وتعزيزه وتنظيمه فرضته الوضعية الصحية الحالية، والذي يتمثل في تقنية التعليم عن بعد، وذلك كما اشارت إليه (وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي: 2020، 2) في دليل تسيير نهاية السنة الجامعية 2020/2019، والدخول الجامعي 2021/2020 في ظل جائحة كوفيد 19 وذلك بالإبقاء على تنظيم التدريس عن بعد (محاضرات وتطبيقات)، لإكمال السنة الجامعية 2020/2019، ويتعلق الامر بإنهاء تعليم الوحدات الاستكشافية عن طريق التعلم عن بعد، وذلك بتقديم الدروس عبر الخط من خلال المنصات البيداغوجية للمؤسسات الجامعية.

فإذا كانت تجربة التعليم عن بعد تجربة فتية في جامعاتنا عموما، وبشكل خاص في قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة 1، فهناك العديد من الجامعات عبر العالم اعتمدت على هذا النوع من التعليم منذ تسعينيات القرن الماضي، حيث اكتسبت تجربة وخبرة في هذا المجال، وحسنت وطورت هذا النمط من التعليم معتمدة في ذلك على نتائج الابحاث والدراسات، سواء تلك المتعلقة بوضع معايير خاصة بجودة التعليم عن بعد، او من خلال دراسات تقويمية من اجل الوقوف على سلبياته وإيجابياته مستندة في ذلك لآراء الطلبة والاساتذة، ومن بين هذه الدراسات: دراسة حياة (2019): وهدفت إلى توضيح أهمية تجويد التعليم الالكتروني، وذلك بمطابقته للمعايير العالمية للجودة، لإنجاح تجربة التعليم الالكتروني في الدول العربية باعتبارها تجربة حديثة في العديد من هذه الدول، وخلصت الدراسة إلى صياغة معايير تربوية وأخرى تكنولوجية تقنية تتعلق بجودة التعليم الالكتروني. (حياة: 2019، 139 146) أما دراسة دالية (2019): وقد هدفت إلى التعرف على درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية الخاصة للمنصات التعليمية الالكترونية، ودرجة اتجاههم نحوها، واظهرت نتائج الدراسة ان درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية لمنصات التعليم الالكترونية، واتجاهاتهم نحوها كانت مرتفعة. (دالية: 2019، ل) في حين هدفت دراسة ماجدة وأحمد (2019): إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية Google classroom في تحصيل طلبة قسم الحسابات image processing ، واتجاههم نحو التعليم الالكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة الاثر الإيجابي في استخدام المنصة التعليمية Google classroom في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.(ماجدة واحمد: 2019، 124 125) اما دراسة هشام (2016): هدفت إلى قياس اتجاهات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة اتجاه طلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو التعليم المفتوح متوسط. (هشام، 2016، 1)، وهدفت دراسة ظافر (2014): إلى التعرف على الرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعليم الالكتروني، وأهم إسهاماته في التعليم العالي، وأبرز معوقات تطبيقه، والية تفعيله في التعليم العالي السعودي، وقد خلصت الدراسة إلى أن توظيف التعلم الالكتروني في التعليم العالي السعودي يواجه جملة من المعوقات منها: قلة الوعي بهذه التقنية، وعجز في توافر المعلم المؤهل في استخدامها. (ظافر، 2014، 64)، اما دراسة سمير (2012): هدفت إلى تقويم جودة التعليم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة (التربوية والفنية والإدارية، أظهرت نتائج البحث توافر نتائج الدراسة على أن جودة معايير التعلم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة تسير في الاتجاه الصحيح. (سمير، 2012، 12).

وفي هذا الإطار استحدثت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة باتنة 1 للطلبة منصة التعليم عن بعد كبديل للتعلم الحضوري، وذلك لإتاحة الفرصة للطلبة للاستفادة من المحاضرات المسجلة من طرف الاساتذة التي تنشر فيها، والتي تضم عدة نوافذ من بينها نافذة خاصة بطلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا. وللوقوف على مدى نجاح هذه التجربة الاولى من نوعها – منصة التعليم عن بعد – على مستوى قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة 1، فإن هذا البحث جاء لتقييم هذه التجربة من خلال الوقوف على اراء طلبة القسم، ومعرفة الجوانب الإيجابية، والجوانب السلبية فيها، ومن هنا جاء التساؤل الرئيس للبحث على النحو التالي:

. ما تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة 1؟

2.1. فرضيات الدراسة

. تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 جيدة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة باتنة 1.

. اهداف الدراسة. هدفت الدراسة إلى:

. التعرف على تقييم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد ـ 19.

4.1. اهمية الدراسة. يكتسي هذا الموضوع أهمية تكمن في:

. كونه الدراسة الاولى من نوعها في حدود علم الباحثين على مستوى قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا في جامعة باتنة 1، كون هذه المنصة تم استحداثها مزامنة مع إغلاق الجامعة بسبب جائحة كوفيد 19.

. تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على منصة التعليم عن بعد في اتخاذ قرارات تتعلق بالتطوير ومعالجة النقائص التي تم تسجيلها من خلال هذه الدراسة.

. نشر ثقافة استعمال منصات التعليم عن بعد لدى الطلبة والاستفادة من خدماتها العلمية في مجال تخصصهم.

. يمكن ان تفتح هذه الدراسات المجال لعديد الدراسات انطلاقا من النتائج التي ستتوصل إليها.

5.1. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

. التقييم: على انه عملية استطلاع لآراء طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا في جامعة باتنة 1 حول تجربة التعليم المستحدثة في القسم، في ظل جائحة كوفيد 19، من أجل الوقوف على الجوانب الإيجابية فيها، والجوانب السلبية.

. التعليم عن بعد: تقنية مستحدثة في التعليم الجامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا في جامعة باتنة1، والتي تتمثل في منصة التعليم الالكتروني من خلال تقنية google meet، التي تنشر فيها المحاضرات مسجلة بالصوت والصورة، كالية بديلة للتعليم التقليدي بسبب جائحة كوفيد 19.

كوفيد 19: هو فيروس وبائي ظهر في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، واخذ في الانتشار عبر انحاء العالم، مخلفا اعدادا كبيرة من الضحايا والمصابين، مما نتج عنه إغلاق الجامعات كغيرها من الاماكن العامة التي يجتمع فيها اعداد كبيرة من الاشخاص، مما يسهل عملية انتقال العدوى.

2 .الطريقة و الادوات:

1.2.منهج الدراسة: لتحقيق اهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لتقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة1.

2.2. حدود الدراسة:

1.2.2. الحدود الزمنية: اجريت الدراسة الاستطلاعية بداية شهر اكتوبر اما الاساسية فكانت في نهاية شهر اكتوبر 2020.

2.2.2. الحدود المكانية: قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة 1.

3.2.مجتمع الدراسة. تكون المجتمع الاصلي من كافة طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة1 الذين التحقوا بدروس التعليم عن بعد والمقدر عددهم ب 400 طالب حسب ما اكده نائب رئيس القسم المكلف بالبيداغوجيا. وقد

تم توزيع الاستبيان الكترونيا وذلك نظرا لعدم تواجد الطلبة في الجامعة، بسبب الإغلاق الذي طالها بسبب فيروس كوفيد 19، كقرار احترازي للحد من انتشاره، وحفاظا على صحة الجميع.

2. 4. عينة الدراسة: طبق الاستبيان الموزع إلكترونيا على:

1.4.2. العينة الاستطلاعية: لمعرفة صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان)، قمنا بتطبيقه على عينة عرضية قوامها 90 طالبا وطالبة.

2.4.2. عينة الدراسة الاساسية: وتم توزيعه على عينة عرضية قدرت ب 205 طالب وطالبة. والجدول التالي يوضح توزيع العينة الاستطلاعية والاساسية في ضوء التخصصات:

الجدول (1) : خصائص العينة حسب التخصص

	العينة الاساسية		العينة الاستطلاعية	
التخصص	العدد	النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %
علم النفس	71	34.6	31	34.44
علوم التربية	67	32.7	30	33.33
ارطفونيا	67	32.7	29	32.22
المجموع	205	100	90	100

2. 5. أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة1 وذلك بالاعتماد على الخطوات التالية:

. الإطلاع على الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع التعليم عن بعد.

. الإطلاع على التراث النظري حول التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

. إعداد استبيان إلكتروني موجه نحو طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة1، الذين يقدر عددهم ب 20 طالبا وطالبة، ويتكون من سؤالين مفتوحين ويتمثلان في:

* ما هي إيجابيات تجربة تقنية التعليم عن بعد كبديل في ظل جائحة كوفيد 19 في قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا في جامعة باتنة1؟

* ما هي سلبيات تجربة تقنية التعليم عن بعد كبديل في ظل جائحة كوفيد 19 في قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا في جامعة باتنة1؟

وبعد عملية تحليل إجابات الطلبة الخاصة بالردود على الاستبيان الالكتروني، تم صياغة الاستبيان في صورته الاولية، والذي يتكون من 31 فقرة، وصممت البدائل على اساس مقياس "ليكرت" الخماسي، بحيث تكون الإجابة على فقرات استبيان بإحدى العبارات التالية: (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جدا)، أما مفتاح التصحيح تراوحت درجاته بين (1 و5) درجات كانت في العبارات الموجبة كالتالي: (موافق جدا5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق2 درجات، غير موافق جدا 1 درجة)، أما في العبارات السالبة كانت الدرجات كالتالي: (موافق جدا1 درجات، موافق 2 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق 4 درجات، غير موافق جدا 5 درجة).

5.2. الخصائص السيكومترية لاداة الدراسة: قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة الخصائص السيكومترية للأداة، وفيما يلي عرض لطرق حساب صدقها وثباتها:

1.5.2.حساب الصدق. اتبع الباحثان عدة طرق لمعرفة مدى صدق الاستبيان وهي كما يلي:

1.1.5.2.طريقة استطلاع اراء المحكمين والخبراء (صدق المحكمين):

عرض الاستبيان في صورته الاولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة باتنة1 ، وأ بدى المحكمون الذين قدر عددهم ب 5 أساتذة آراءهم حول فقرات الاستبيان من حيث: سلامتها من الناحية العلمية واللغوية، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة، سواء بالحذف أو والإضافة والتعديل، حيث تم احتساب الفقرات التي لا تقل نسبة قبولها عن 80%، وفي ضوء مقترحاتهم قام الباحثان بتعديل الاستبيان، وحذف 3 فقرات كانت نسبة قبولها أقل من 80% ووضعه في صورته النهائية التي تتكون من 28 فقرة، كما اتفق المحكمون بنسبة 100% على بدائل الإجابة المتمثلة في: (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جدا).

2.1.5.2.الصدق التمييزي للاستبيان:

بعد عملية التفريغ للعينة ككل تم الاعتماد على أسلوب المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيبها تصاعديا وباستخدام الفئة الطرفية المتمثلة في 27%، وقام الباحثان بتقسيم الدرجات إلى قسمين: مرتفعة، ومنخفضة، ثم قاما بحساب الفرق قيمة(ت).

بعد حساب الفئة الطرفية التي تساوي 24.30، تم استخراج 24 فردا في كل من الفئتين المرتفعة والمنخفضة، تم حساب قيمة(ت) باستعمال برنامج spss كما هو موضح في الجدول:

الجدول (2) :الانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة كما يعكسه الاداء الكلي للاستبيان

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجات المرتفعة	77.58	17.57	08.08	06.25	0.01
الدرجات المنخفضة	52.29	09.11			

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن متوسط الدرجات العليا لتقييم طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 (77.58) بانحراف معياري(17.57)، وهو أعلى من متوسط الدرجات الدنيا لتقييم طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 (52.29) بانحراف معياري(09.11)، كما نلاحظ ان قيمة (ت)= 06.25 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين (أعلى/ أدنى) لصالح المجموعة المرتفعة، وعليه نقول أن الاستبيان يتمتع بالصدق التمييزي.

3.1.5.2.صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

. معامل ارتباط درجة كل بند والاختبار ككل:

للتاكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي، بحساب معامل الارتباط " بيرسون" لدرجة كل الافراد على بنود الاستبيان مع الدرجة الكلية له، باستخدام برنامج spss وذلك على عينة من أفراد تتكون من (90) فردا، والجدول التالي يوضح ذلك بنوع من التفصيل:

الجدول (3) : معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبيان

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.64**	08	0.55**	15	0.53**	22	0.33**
02	0.50**	09	0.56**	16	0.63**	23	0.24*
03	0.52**	10	0.59**	17	0.62**	24	0.48**
04	0.56**	11	0.58**	18	0.64**	25	0.43**
05	0.55**	12	0.62**	19	0.31**	26	0.31**
06	0.56**	13	0.60**	20	0.28**	27	0.74**
07	0.41**	14	0.71**	21	0.41**	28	0.62**

** دالة عند المستوى 0.01 / * دالة عند المستوى 0.05

نلاحظ من الجدول (3) أن كل بنود الاستبيان لها اتساق مع الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.24 و0.71).

2.5.2. ثبات الاداة. لقياس مدى ثبات اداة الدراسة (الاستبيان) استخدم الباحثان معادلة (ألفاكرونباخ) على عينة مكونة من (90) طالبا وطالبة من طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة باتنة 1، وذلك باستخدام برنامج spss، والجدول يوضح معاملات ثبات اداة الدراسة:

الجدول (4): معامل الفا كرونباخ

عدد الفقرات	الثبات
28	0.89

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات العام لاستبيان مرتفع، حيث بلغ(0.89) لإجمالي فقرات الاستبيان التي بلغ عددها (28) فقرة، وهذا يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

6.2.الاساليب الإحصائية: استخدم الباحثان في معالجة بيانات الدراسة الاساليب الإحصائية المتمثلة في:

. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

. اختبار (ت) لحساب الفروق بين الفئتين: ذوي الدرجات المرتفعة، وذوي الدرجات المنخفضة.

. معامل الارتباط "بيرسون" لحساب صدق الاتساق الداخلي.

معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاداة.

3. النتائج و مناقشتها:

فيما يلي يعرض الباحثان نتائج تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة (طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا.

. **حساب المتوسط المرجح:** من خلال:

* **حساب المدى:** 5 -1= 4

* طول المدى / عدد البدائل= 5/4 = 0.8.

بما أن الوزن النسبي لاستجابة أفراد العينة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، فإن المتوسط المرجح يكون: $\frac{4}{5}$ ويساوي (0.80) ، وبذلك تكون استجابات افراد العينة وفقا للجدول التالي:

الجدول (5) : المحك المعتمد في الدراسة في ضوء المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	مستوى تقييم تجربة التعليم عن بعد		
	المجال الايجابي	المجال السلبي	الاستبيان ككل
[1.00 -1.79]	ضعيفة جدا	مرتفعة جدا	ضعيفة جدا
[1.80 -2.59]	ضعيفة	مرتفعة	ضعيفة
[2.60 -3.39]	متوسطة	متوسطة	متوسطة
[3.40 -4.19]	مرتفعة	ضعيفة	جيدة
[4.20 -5.00]	مرتفعة جدا	ضعيفة جدا	جيدة جدا

عرض وتحليل نتائج فرضية البحث: والتي تنص على ان:

. تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 جيدة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة باتنة 1.

وللتحقق من صدق الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري باستخدام برنامج spss، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (6) : قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقييم بنود الاستبيان

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	تم إعداد قائمة عناوين المحاضرات لكل مقياس	3.52	2	جيدة
02	محتوى المحاضرات الالكترونية أجاب على كل تساؤلاتي	2.58	4	ضعيفة
03	ارى ان محتوى المحاضرات مرتبط بالاهداف التعليمية	3.52	2	جيدة
04	يتسم محتوى المحاضرات بالوضوح	3.01	4	متوسطة
05	يوجد تسلسل في مواضيع المحاضرات الالكترونية	3.45	3	جيدة
06	يراعي محتوى المحاضرات المكتسبات السابقة لي	3.10	4	متوسطة
07	تغطي المحاضرات الالكترونية كل المقرر	2.94	3	متوسطة
08	هناك بث مباشر للمحاضرات بالصوت والصورة	2.74	3	متوسطة
09	أرى أن صوت تسجيل المحاضرات يتسم بالوضوح	2.68	3	متوسطة
10	أرى أن صورة تسجيل المحاضرات يتسم بالوضوح	2.66	3	متوسطة
11	أشعر أنني فهمت مواضيع المحاضرات كما لو أنني في قاعة الدراسة	2.53	2	ضعيفة
12	طريقة تقديم المحاضرات كانت مشوقة	2.68	2	متوسطة
13	يمكن لي تحميل المحاضرات وطباعتها	3.41	3	جيدة
14	أشعر أن منصة التعليم عن بعد زادت من دافعيتي نحو التعلم	3.41	4	جيدة
15	ارى انه لو تم الاعتماد على منصة التعليم عن بعد، بعد جائحة كوفيد 19	2.55	2	ضعيفة

16	أرى أن منصة التعليم عن بعد عززت فهمي لمواضيع المقياس	2.41	2	ضعيفة
17	أرى أن منصة التعليم عن بعد مناسبة لكل المواضيع	2.36	2	ضعيفة
18	اشعر ان منصة التعليم عن اعطتني حرية تنظيم الوقت	2.07	3	ضعيفة
19	ضعف تغطية شبكة الانترنت	1.51	1	ضعيفةجدا
20	عدم امتلاك الطالب لجهاز الحاسوب	1.70	1	ضعيفةجدا
21	عدم تزويد الطالب بالمراجع الالكترونية	1.93	1	ضعيفة
22	عدم اعتماد الاساتذة على وسائل الإيضاح	1.90	2	ضعيفة
23	افتقار الطلبة إلى مهارات التعامل مع الوسائط التكنولوجية والأجهزة التعليمية	1.82	2	ضعيفة
24	احتياج الطالب لوقت طويل لاستيعاب المحاضرة	1.69	2	ضعيفةجدا
25	غياب التوجيه والمساعدة من طرف الاساتذة	1.81	2	ضعيفة
26	تركيز منصة التعليم عن بعد على الجانب النظري فقط	2.07	2	ضعيفة
27	اجد صعوبة في ولوج منصة التعليم عن بعد	2.05	2	ضعيفة
28	تركيز التعليم عن بعد على الجانب النظري فقط	2.50	2	ضعيفة
	الاستبيان ككل	2.52	2.57	ضعيفة

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لاستبيان تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة 1 (2.52)، وانحراف معياري (2.57)، وهي تدل على أن درجة تقييم الطلبة لهذه التجربة بأنها ضعيفة.

وعليه نرفض الفرضية التي تقول أن: تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد جيدة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة باتنة 1.

ويتضح كذلك من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للبنود(1، 3، 5، 13، 14) يتراوح بين: (3.52 ،و3.41) وانحراف معياري يتراوح بين (2 ،و4) ،حيث كان تقييم الطلبة لهذه البنود مرتفعا،وهي البنود التي تعكس الجوانب الإيجابية حول تجربة تقنية التعليم عن بعد، وتتمثل اساسا في تحديد فهرس المواضيع، حيث يمكن للطالب الاعتماد على المراجع المتاحة له إلكترونيا، أو ورقيا من خلال البحث في هذه المواضيع دون الاعتماد على شرح الاستاذ من خلال الفيديوهات التي تنشر في منصة التعليم عن بعد، خاصة وان الكثير من الطلبة يعانون من مشكل بطء التدفق في الانترنت، إضافة إلى لجوء وزارة التربية الوطنية إلى قطعها لايام على فترات بسبب امتحان شهادة البكالوريا، ومن الجوانب الإيجابية كذلك ارتباط محتوى المحاضرات باهداف التعلم، إلى جانب تسلسل مواضيع المحاضرات حيث يمكن للطالب أن يتخذ من التعلمات السابقة منطلقا للتعلمات الجديدة، وكذلك إمكانية تحميل المحاضرات وطباعتها، فالتعامل مع المطبوعة ليس كالجلوس امام جهاز الحاسوب لفترات طويلة، في ظل مشكلة بطء التدفق في الانترنت، الذي يمكن ان تكون له انعكاسات صحية، كما ان منصة التعليم عن بعد زادت من دافعية الطلبة نحو التعلم، حيث جاءت كبديل للحضور الفعلي الذي يمكن أن يشكل خطرا على صحتهم، في ظل انتشار فيروس كوفيد 19 من جهة، ومن جهة أخرى فإن ذلك يبعدهم عن شبح السنة البيضاء، أما البنود (4، 6، 7، 8، 9، 10، 12) فقد كان تقييم الطلبة لها متوسطا، حيث تراوح متوسطها الحسابي بين: (2.66 ،و3.10) وانحراف معياري يتراوح بين: (2 و4)، والتي تتعلق بمدى وضوح المحاضرات، و مامدى مراعاة

المحاضرات للمكتسبات القبلية، و وضوح الصورة والصوت أثناء تسجيل المحاضرات، وكذلك تقييم طريقة تقديم الاساتذة للمحاضرات، ويمكن أن نفسر ذلك بانخفاض عدد مشاهدات المحاضرات على شكل فيديوهات بالصوت والصورة، وذلك لذات السبب سالف الذكر، والذي يتعلق بمشكل بطء تدفق الانترنت، أو بسبب عدم وجود شبكة التغطية خاصة في المناطق النائية، وهذا كان بمثابة العائق في مشاهدة الطلبة للمحاضرات المسجلة واعتمادهم على تحميلها على شكل ملفات pdf ، يمكن لهم طباعتها، لذا فإن الطلبة التزموا الحياد في التقييم، إذ لا يمكن لهم تقييم المحاضرات المسجلة دون أن يشاهدوها.

في حين كان تقييم الطلبة للبنود (2 ،11 ،15 ،16 ،17 ،18 ،21 ،22 ،23 ،25 ،26 ،27 ،28) بأنها ضعيفة، بمتوسط حسابي يتراوح بين: (1.81 و2.58) وانحراف معياري يتراوح بين: (2 و4)، والتي تتعلق اساسا بالمحاضرات التي لم تجب عن كل تساؤلات الطلبة وقصورها في إشباع احتياجاتهم المعرفية، إضافة إلى عدم فهم الطلبة لمحتوى المحاضرات التي قدمت بالصوت والصورة في منصة التعليم عن بعد، وعلى شكل ملفات pdf يمكن للطالب تحميلها وطباعتها، وهذا يعود أساسا إلى غياب التواصل المباشر بين الاستاذ والطالب، والذي يسمح للطلبة بطرح تساؤلاتهم حول المواضيع الغامضة.

أما البنود (19 ،20 ،24) فقد كانت ضعيفة جدا وبمتوسط حسابي يتراوح مابين (1.51 و1.70) وبانحراف معياري قدر ب 1 ، وهذا ما يعكس الجوانب السلبية لتجربة تقنية التعليم عن بعد، فمنها ما تعلق بالطالب الذي لا يملك جهاز حاسوب خاص به، وكذلك مشكلة الانترنت التي لا يستطيع الطالب دفع تكاليفها، بسبب الظروف الاجتماعية التي يعيشها معظمهم، والتي لا تسمح لهم باقتناء حاسوب، في ظل انخفاض منحة الطالب التي تمنح له كل ثلاثة أشهر، ومن جهة أخرى عدم تحكم الكثير من الطلبة في تقنيات التكنولوجيا حديثة، بسبب الحجم الساعي المنخفض الذي يخصص لمادة تكنولوجيا المعلومات في المراحل السابقة، رغم الاهمية الكبيرة لهذه المادة خاصة واننا في عصر المعلوماتية، اما عن صعوبة دخول الطالب لمنصة التعليم عن بعد قد يكون بسبب بطء تدفق الانترنت، أو بسبب عدم تحكمهم في التكنولوجيا الحديثة كما سلف ذكره، أما سلبيات تجربة التعليم عن بعد التي لا تتعلق بالطالب فهي تتمثل في عدم تزويد منصة التعليم عن بعد الطلبة بمراجع إلكترونية، وهذا قد يكون بسبب مراعاة القائمين على هذه المنصة للملكية الفكرية التي لا تسمح بنشرها، إلى جانب تركيز منصة التعليم عن بعد على الجانب النظري فقط، وإهمالها للجانب الميداني الذي يسمح للطلبة بتطبيق التعلمات النظرية ميدانيا، وبذلك فهي تركز بشكل كبير على حاستي السمع والبصر، كما توجد سلبيات تتعلق بالأستاذ بعدم اعتماده على وسائل الإيضاح التي تعتبر اساسية في عملية التعلم، وكذلك غياب التوجيه والمساعدة من طرف الاساتذة، خاصة وان الاستاذ هو المرافق والموجه الذي يعتمد عليه الطلبة اكثر من اعتمادهم على أنفسهم.

وهذا ما اكدته دراسة ظافر (2014) بوجود معوقات للتعليم الالكتروني في التعليم العالي، وقلة الوعي بهذه التقنية، وهذا ما كان موجودا في قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة 1، والتي لم تفتح منصة خاصة بالتعليم عن بعد إلا بعد تفشي وباء كوفيد 19، وتم فتحها بشكل متسرع، وهذا ما جعل تقييم الطلبة لها ضعيفا في ظل الجوانب السلبية العديدة لها، سواء التقنية منها أو الظروف المحيطة بالطلبة، وتوصلت كذلك دراسة ظافر إلى عدم توافر المعلم المؤهل، وهذا ما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة، حيث عبر عدد من الطلبة الذين تمكنوا من متابعة فيديوهات المحاضرات المسجلة بالصوت والصورة، والتي نشرت على المنصة عن عدم وضوح الصوت والصورة، بسبب تسجيل الاساتذة للمحاضرات من منازلهم مع أفراد عائلاتهم، الذين تسمع أصواتهم وهم يتحدثون خاصة أصوات الاطفال، ناهيك عن صوت الابواب التي يسمع أصواتها وهي تفتح أو تغلق، وهذا بسبب غياب قاعات مجهزة على مستوى الجامعات لتسجيل المحاضرات التي تنشر في منصة التعليم عن بعد، بمرافقة اشخاص من ذوي الكفاءة في مجال التقنية، في حين تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سمير (2012) فيما يخص هذا البند حيث أثبتت وجود مشرفين تقدم لهم إرشادات فنية قبل الإشراف على المقرر الدراسي،

وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية للطلبة نحو التعليم عن بعد، كدراسة دالية (2019)، ودراسة سمير (2012)، ودراسة خليل (2002)، ويمكن أن نفسر ذلك بالتحضير الجيد لهذه التقنية من الجانبين: التربوي والتقني، على عكس تجربة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة1، التي فرضها الوضع الصحي بسبب انتشار فيروس كوفيد 19، حيث سجلت عدة نقائص بسبب السرعة في الاعتماد عليها.

بشكل عام اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ظافر(2014) التي خلصت إلى أن توظيف التعلم الالكتروني في التعليم العالي السعودي يواجه جملة من المعوقات منها: قلة الوعي بهذه التقنية، وعجز في توافر المعلم المؤهل في استخدامها.

في حين تعارضت نتائجها مع دراسة هشام (2016) التي توصلت إلى وجود اتجاهات متوسطة لطلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو التعليم المفتوح، ودراسة دالية (2019) التي أظهرت نتائجها أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية لمنصات التعليم الالكترونية، واتجاهاتهم نحوها كانت مرتفعة، وكذلك دراسة ماجدة وأحمد(2019) التي اظهرت نتائج الدراسة الاثر الإيجابي في استخدام المنصة التعليمية Google classroom في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية، كما اتفقت مع نتائج دراسة سمير (2012) التي أظهرت نتائجها أن جودة معايير التعلم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة تسير في الاتجاه الصحيح.

4.الخلاصة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على تقييم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة باتنة1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد – 19، وقد أسفرت الدراسة على أن تقييم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد – 19 كانت ضعيفة، وهذه النتيجة تعتبر منطقية انطلاقا من ادبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تؤكد ان منصات التعليم عن بعد ليست بعيدة عن النقائص والجوانب السلبية، خاصة حين تكون التجربة جديدة.

توصيات الدراسة

انطلاقا من النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي تتمثل في ان تقييم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد كانت ضعيفة، نقدم التوصيات التالية:

. إعطاء أهمية لتقنية التعليم عن بعد، وتوجيه الجهود نحو تطوير منصات التعليم عن بعد، وتفعيلها والتشجيع على استخدامها.

. تطوير المناهج التعليمية الرقمية وطرحها كاملة على عبر المنصات التعليمية الإلكترونية لتتسع دائرة الفائدة العلمية وتوفيرها بشكل دائم.

. تخصيص قاعات إلكترونية مزودة بأحدث وسائل تسجيل المحاضرات بالصوت والصورة، تحت إشراف أشخاص مختصين، ولهم خبرة في مجال التقنية.

. تحسين سرعة تدفق الانترنت وتوفيرها للطلبة مجانا، وتدعيمهم بحواسيب لاستعمالها في التعليم عن بعد.

. تكوين الطلبة والأساتذة تكوينا نوعيا في مجال تكنولوجيا المعلومات، قصد تذليل الصعوبات التي يواجهونها في ولوج منصات التعليم عن بعد.

References

United Nations (2020). Policy brief: Education during the COVID-19 pandemic and beyond. [in arabic]

Hayat, Kazadri. (2019). Quality controls and standards in e-learning. Journal of Distance and Open Education, No. 13, pp. 119-148. [in arabic]

Dalia, Khalil Abdel Karim (2019). The degree to which postgraduate students in private Jordanian universities use electronic educational platforms, and their attitude towards them. Master Thesis. University of the Middle East, Amman. Jordan. [in arabic]

Suleiman, Abdul Wahed Ibrahim. (2013). Educational psychology Models of learning and its applications in the classroom. Jordan: Dar Osama. [in arabic]

Ziyad, Rashid. (2019). Suggested strategies for measurement and evaluation in the distance education mechanism. The International Forum on Training Engineering in the E-Learning System, 25/26 February 2019, Continuing Training University. [in arabic]

Sameer, Najdi. (2012). Evaluating the quality of e-learning at Al-Quds Open University in the light of international quality standards. The Palestinian Journal of Open Education, No. 6, pp. 11-48. [in arabic]

Dhafer, bin Farrah bin Hazaa Al-Shehri. (2014). Evaluation of e-learning in Saudi higher education. Specialized International Educational Journal, n/a (6), pp. 63-80. [in arabic]

Aisha, Al-Abadi and Mohammed, Boufateh. (2018). E-learning backgrounds in higher education, Laghouat University as a model. Journal of the researcher in the humanities and social sciences, n/a (33), pp. 665-684. [in arabic]

Abdel Rahman, Sharif Mohamed Karrar. (2012). Standards for building e-learning systems. The Arab Journal for Quality Assurance of University Education, n/a (9), pp. 120-157. [in arabic]

Magda, Ibrahim Al-Bawi and Ahmed, Basil Ghazi. (2019 The effect of using the Google classroom educational platform on image processing students' achievement and their attitudes towards e-learning. International Journal of Research in Educational Sciences, n/a.(2), pp. 123-170. [in arabic]

Hisham, Ahmed Youssef Al-Ashery. (2016). Measuring the attitudes of Arab Open University students in the Kingdom of Bahrain towards the open education system. Journal of Psychological and Educational Studies, n/a (1), pp. 157-173. [in arabic]

Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2020). Managing the end of the academic year 2019/2020 and university entry 2021 in light of Covid 19, the operational method. Algeria. [in arabic]

الإحالات والمراجع

هـ الـه تحدة(2020). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد – 19 وما بعدها.

حياة، قزادري. (2019). ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني. ***مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح***، عدد 13 ص119: 148.

داليا، خليل عبد الكريم (2019). *درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية الخاصة للمنصات التعليمية الالكترونية، واتجاهيهم نحوها*. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الاوسط عمان. ردن.

سليمان، عبد الواحد إبراهيم. (2013). علم النفس التعليمي نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة. ردن: دارأسامة.

زاد،رشيد. (2019). استراتيجيات مقترحة للقياس والتقويم في الية التعليم عن بعد. ***الملتقى الدولي حول هندسة التكوين في منظومة التعليم الالكتروني***، 25 / 26 ، فيفري2019، جامعة التكوين المتواصل.

سعد،النجدي. (2012). تقويم جودة التعليم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة. ***المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح***، عدد 6 ص11 48.

ظافر،بن فراح بن هزاع الشهري. (2014). تقويم التعلم الالكتروني في التعليم العالي السعودي. ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، عدد6 ص63 80.

عائشة، العبادي ومحمد، بوفاتح. (2018). خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي جامعة الاغواط انموذجا. ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية***، عدد 33 ص665 684.

عبد الرحمن، الشريف محمد كرار. (2012). المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني. ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي***، عدد 9 ص120 157.

ماجدة، إبراهيم الباوي وأحمد، باسل غازي. (2019 أثر استخدام المنصة التعليمية Google classroom في تحصيل طلبة قسم الحسابات image processing واتجاههم نحو التعليم الالكتروني. ***المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية***، عدد 2 ص123 170.

هشام، احمد يوسف العشيري. (2016). قياس اتجاهات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو نظام التعليم المفتوح. ***مجلة دراسات نفسية وتربوية***، عدد 1 ص157 173.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2020) تسيير نهاية السنة الجامعية 2020/2019 والدخول الجامعي 2021 في ظل كوفيد 19 الطريقة العملياتية. الجزائر.